Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسلم على الأول بالخلافة . . . فخرج السفاح ومعه إخوته وعمومته وأقاربه وكبار الشيعة إلى المسجد الجامع ، وأبو مسلم — قائد الانقلاب — بين يديه ، فصعد السفاح المنبر ، وخطب الناس وبويع بالخلافة . . .

وما كان السفاح وحده هو خطيب ذلك اليوم التاريخى المشهود ، فقد خطب بعده عمه « داود بن على » خطبة تزين مصادر التاريخ الأدبى بقوة حجتها ، وبلاغة عبارتها وتأثيرها النفسى فى نفوس السامعين ، ومتانة استدلالها على أحقية العباسيين بالخلافة ، لأنهم « أهل نبيكم ، أهل الرأفة والرحمة والعطف عليكم » .

ولم يكن بد للدولة الجديدة — بعد البيعة لها — من أن تقاتل الخليفة مروان وتقاتل أنصاره حتى يستقيم الأمر لها . وانتدب لذلك عبد الله بن على بن عباس عم السفاح . فتوجه لقتال الخليفة الأموى مروان ، وتلاقى الجمعان على « نهر الزاب » ، ومع مروان — كما يقدر المؤرخون — مائة وعشرون ألف مقاتل ، ومع قائد العباسيين أقل من ذلك ، وبعد قتال صنع الله فيه للعباسيين أنواع الصنع خذل « مروان الحمار » أشد الخذلان .